Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لكن العام الثانى مر ... بدا لها أن الذكريات التى كانت تمسكها بيديها قد نفضتها الرياح من وسط أصابعها .

تذكرت كلمة أمها : « الرجال كلهم قد خرجوا من وعاء واحد مع بعض الاختلافات الصغيرة ، فكونى حذرة دائما ... » .

* * *

حين جاءت لتزف إليه نبأ استقرارها فى القاهرة بعد كتابة آخر سطر من رسالة الدكتوراه ... لم يرن جرس الهاتف فى منزله ...

ذهبت تتحصن بدفء ذكرياتهما فى ذلك الكازينو الهادىء الذى اعتادت لقاءه فيه لعله يذيب ثلوج أرقها ...

وجدته هناك ... لم يكن بمفرده كان واقفا عند السور الحديدى يحتضن امرأة أخرى من خصرها .. وابتسامة واسعة ولامعة تملأ قسمات وجهها .. توجهت إلى مائدته وخلعت دبلتها الذابلة وتركتها قبل أن تنسل مبتعدة .

استقلت أول طائرة ... وانطلقت لتلقى بنفسها وسط البرارى الشاسعة لعلها توقف طواحين الهواء داخل رأسها ... بعد أن مسحت دمعتين ساخنتين انحدرتا كشوك مدبب يدمى وجهها ...

★ ★ ★